

1/501- شرح رياض الصالحين باب النهي عن القرآن بين تمرتين ونحوهما - أ د سامي الصقير - 41 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

باب النهي عن القرآن بين تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعة الا باذن رفقةه. عن جبلاة ابن سحيم قال اصابنا عام سنة ابن الزبيير فرزقنا تمرا فكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم رضي الله عنهم يمر بنا ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فان النبي - 00:00:20
صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستأذن الرجل اخاه متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب النهي عن القرآن في التمر ونحوه اذا كان يأكل مع جماعة الا باذنهم. ومعنى القرآن القران بكسر القاف بمعنى - 00:00:40
جمع وذلك بان يجمع بين تمرتين فاكثر ما جرت العادة باكله افرادا ثم ذكر الحديث حديث جبلاة بن سحيم وهو من التابعين رحمه الله. قال اصابنا عام سنة يعني اصابنا جدب وقط - 00:01:00

على عهد عبد الله بن الزبيير رضي الله عنه فرزقنا بتمرا اي رزقنا الله تعالى تمرا ابن عمر رضي الله عنهم يمر بنا يعني ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا وفي لفظ لا تقرنوا. اي لا تجمعوا في الاكل - 00:01:20

بين تمرتين فاكثر فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران او عن القرآن الا ان يستأذن الرجل اخاه فاذا استأذن اخاه فلا بأس. وذلك لانه لان القرآن يدل على الجشع والطمع والشرع - 00:01:40

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا النهي عن القرآن في التمر ونحوه مما جرت العادة باكله افرادا اذا كان يأكل مع جماعة اي معه مشارك لان فيه ظلما لهم ولانه يدل على الجشع - 00:02:00

والطمع والشرع ومن فوائده ايضا ان الانسان اذا كان يأكل وحده فلا حرج عليه ان يقرن وان بين تمرتين واكثر حتى مما جرت العادة باكله افرادا لانه لا مزاحم له ولا مشارك له - 00:02:20

وعلى هذا فيجوز للانسان ان يقرن بين التمر ونحوه مما جرت العادة فيه افرادا في مسائل ثلاث. المسألة الاولى اذا كان معه مشارك واستأذن منهم فاذنوا له فان الحق لهم والمسألة الثانية اذا كان يأكل وحده لانه لا مزاحم معه. والمسألة الثالثة - 00:02:40

اذا كان هذا الطعام مما جرت العادة باكله جمعا يعني لا افرادا كحب الرمان ونحوه من الفواكه الصغيرة التي يجمع الانسان فيها عند اكله فلا حرج في ذلك. ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله ويكره في - 00:03:10

باتلمر القرآن ونحوه وقيل مع التشريك لا في التفرد. يعني اذا كان معه شريك لا ما اذا كان منفردا وفي هذا الحديث ايضا دليل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على نشر العلم وسنة النبي صلى الله عليه - 00:03:30

وسلم فان ابن عمر رضي الله عنهم لما مر بهؤلاء القوم وهم يأكلون ويقرنون بين لهم سنة رسوله صلى الله عليه سلم في ذلك وهكذا ينبغي للعالم ولطلاب العلم ان يحرص على نشر السنة وبثها بين الناس - 00:03:50

وان ينشرها بقوله وبفعله بل الفعل ابلغ في نشرها. وفي الامتناع اليها والاقبال عليها من القول فيحرص على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بفعلها وتطبيقاتها اولا ثم بنشرها وبثها بين - 00:04:10

ثانياً وفي هذا الحديث أيضاً دليلاً على كمال الشريعة الإسلامية. وإنها لله الحمد شريعة كاملة في عقائدنا وعبادتها وآخلاقها وآدابها. فما من شيء يحتاج الناس إليه في معاشهم ومعادهم في أخلاقهم وآدابهم إلا جاءت هذه الشريعة ببيانه وايظاعه والتحذير منه. وما من شيء - 00:04:30

يكون فيه ضرر عليهم في معاشهم ومعادهم إلا جاءت هذه الشريعة بالنهي عنه والتحذير منه. ولهذا هذا قال أبو ذر الغفارى رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب - 00:05:00

جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علماء. وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه حينما سخر المشركون هنا من السنة ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا له ساخرين قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة - 00:05:20

يعني حتى ادب قضاء الحاجة قال أجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بعائط أو بول أو عن نستنجي باليمين أو أن نستنجي باقل من ثلاثة أحجار. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:40 - 00:06:00